الحبابا ان عفتم النبخ متزلا • واخليتم من جانب الجزع موطنا
فقد حرتم دمعي عقيقا لمهجتي • عصا وسكنتم من ضلوعي منحنا
وانشدني من لفظه لنفسه وقد قدروت اغصن لينه واعتداله
صحاح العوالي مسندا بعد مسند • اذا قعدت اردافه قام عطفه
الى الحشر التي عروق للتماسك • تا بطشرا من اذي الوجد وانثني
كثير الهوى شتى النوى والمسالك وانشدني من لفظه لنفسه
وانشدني الي الله قلبا كلما جر طوقه
هذي الحمائم في منابر ايكها • تملي الغنا والطل يكتب في الورق
والقضب تخفض للسلام رؤسها • والزهر يرفع زايرا به على الحدق
وهذا احسن من قول مجير الدين بن تميم ومن خطه نقلت •
اني لاشهد للحمام بفضيلة • من اجلها اصبحت من عشاقه
ما زاره ايام من حسد فتى • الا واجلسه على احداقه
وقلت انا من مقامه • وما حسدت لفتى سوى نفس الصبا
ولا سيما يوم قطعناه بالحمى • فكم ضم عطفا للغصون مرنحا
وعانق قدا للقضيب مقوما • وقبل خد الورد وهو مضرج
وثغر الاقاحي في الربا اذ تبسما • وكم بات يجلي عذار بنفسج
سفته الغوادي صوبها فتنمنما وقلت ايضا •
ثلث اذ قيل لي تسل فهذا • صد عنه قد جمع وكان يسير
هي مراة خده غاب عنها • في غلاف العذار شي يسير
وقلت ايضا وان مكان فيه طول • لي غادة من رضو بدر الدجى
يبيت في خدمتها اذ دارت • افتتم من حي حقا
هاروت لا عاد الى السحر • ومن فوقها الوضاح يبني الدجى
ويلبح الليل الى الفجر • والرقها ابتسمت قد غدا
وقلبه يخفق بالدر • والظن لما لفت جيدها • هو عي الوجد الى العفر

ولو

ولو تمنت قطعت حقنا • على قد ال الغصن النضر
وادخلته في حرم النقا • وما استقيت من شيبة الزهر
وقلت ايضا لقد هالني تثني صولة • معروفة ما بين عشاقها
قد قطعت ظهر غصون الربا • وجرت الورق باطواقها
وقلت ايضا وخدك لو كان حقا اغصان بان • لقطفت الحقاق فرائد على
ولم يفتح لعين الزهر جفنا • لينظر في الغدير الى خياله
وما اطرب لشي طربي لاستعارات القاضي الفاضل رحمه الله تعالى
في مثل قوله وتلك الجبهة وان كانت غريبة فانها مستودع الانوار
وكنز دينار الشمس ومصباح نهار النهار وقوله يضيء حتى تنجلي
هذه الغمرة وحتى تجف مناديل الجفون فانها صارت بالدموع عصره كانت
ونظم ايضا في قصيدة مطولة فقال البيتا منها •
قد استخدمت للافكار سري • وما اطلقت لي بالوصال اجري
ولاراه على الايام الا • عقدت محبتي وحللت صبري
ولا استمطرت سحب العين الا • بقيت بادمعي في الشمس عصري
وقوله في بيله تحمل خمرها وتحمل جمرها الى لوم تودد البصله لو ازدادت قبصا
الى قمصها والشمس لو جرت النار الى قرصها وقوله وانتم يا بني ايوب
لو ملكتم الدهر لامطيتم لياليه ادهم وقلدتم ايامه صوارم وافنيتم
شموسه واقماره في الهبات دنانير ودراهم واياكم لو اس وما
تم فيها الا على الاموال حاتم والجود في ايديكم خاتم وتفنس حاتم
في نقش ذلك الخاتم ونقلت من خط محي الدين بن عبد الله ما احسن
ما قال القاضي الفاضل فانما معاشر الكتاب الا من دخل في واما الجاحظ
كتبه الجاحظ وشمله الجاحظ وخرج على الكتف منها كاره ولا يقول
الملوك في فوايد المولى تاج الدين ذلك بل يقول اما منا الا من خدام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)